

الأنعام تشهد بالوحدانية

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأowi

التاريخ: 16/11/2015

سبحانك هذه آيات كتابك تنطق بالوحدانية.. حرفاً ورقمًا.. كلمة وعداً!

تأمل هذه الآية من سورة الأنعام.. اقرأها أكثر من مرة، وأنعم النظر في مضمونها جيداً:

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبُرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ إِنْكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلَهَةُ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الأنعام

هذه الآية رقمها 19، وهذا عدد أولى!

وعدد كلماتها 37 كلمة، وهذا عدد أولى!

وعدد حروفها 137 حرفاً، وهذا عدد أولى!

ورد فيها اسم الله وضميره 3 مرات، وهذا عدد أولى!

اسم الله في الموضع الأول جاء في ترتيب الكلمة رقم 7، وهذا عدد أولى!

اسم الله في الموضع الثاني جاء في ترتيب الكلمة رقم 23، وهذا عدد أولى!

ضمير الجلالة في الموضع الثالث جاء في ترتيب الكلمة رقم 31، وهذا عدد أولى!

مجموع مواقع اسم الجلالة 61، وهذا عدد أولى!

ضمير الجلالة في الموضع الأخير جاء في ترتيب الكلمة رقم 31، وهذا هو عدد الأعداد الأولية المستخدمة في ترتيب سور القرآن وعدد آياتها!

تأمل كيف تفاعلت الأرقام مع مضمون هذه الآية التي تتحدث عن وحدانية الله عز وجل!

جاءت جميع متغيرات الآية أعداداً أولية صياغة لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحداً

فكم تقول الأحرف (إله واحده) فإن الأرقام تقول ذلك أيضاً! 7 أحرف، وهذا عدد أولى!

أحرف (إله واحده) تكررت في الآية 67 مرت، وهذا عدد أولى!

67 عدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 19، وهذا عدد أولى وهو رقم الآية أيضاً!

وكما تقول الحروف (إنما هو إله واحده) فإن الأرقام تقول ذلك أيضاً! 13 حرفاً، وهذا عدد أولى!

وردت الآية في سورة الأنعام وسط حالة من الأعداد الأولية الصياغة!

تلك الأعداد الناطقة بالوحدانية.. تماماً كما الحروف، فتأمل:

وَهُوَ الْفَالِهُرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَبِيْدُ (18) قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبُرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ إِنْكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلَهَةُ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الْذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَغْرِي فُوْتَهُ كَمَا يَغْرِفُونَ أَنْتَاهُمُ الَّذِيْنَ حَسِّسُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (20)

تأمل..

الآية الوسطى هي الآية التي تضمنت قوله تعالى: (إنما هو إله واحده).

الآية السابقة لها عدد كلماتها 7 كلمات، وهذا العدد أولي!

الآية التالية لها عدد كلماتها 13 كلمة، وهذا العدد أولي!

من بداية الآية الأولى حتى بداية قوله تعالى (إِنَّهَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ) هناك 37 كلمة، وهذا العدد أولي!

من نهاية الآية الأخيرة حتى قوله تعالى (إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ) هناك 17 كلمة، وهذا العدد أولي!

وإذا أحصيت مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث التي تراها أمامك فسوف تجد أنها تساوي 3×19

وإذا أحصيت مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث التي تراها أمامك فسوف تجد أنها تساوي 3×19

الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له في ربوبيته.. في أسمائه وصفاته.. هكذا تشهد الأعداد!

ولذلك تكررت أحرف (إِلَهٌ وَاحِدٌ) في الآيات الثلاث 111 مرات!

تأمل العدد 111، وانتقل إلى الآية رقم 111 من سورة يوسف:

لَقَدْ كَانَ فِي قَصْصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثُنَا يُهْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي تَبَيَّنَ يَدَيْهِ وَتَهْصِيلُ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111) يوسف

هذه هي آخر آية في سورة يوسف، وعدد كلماتها 23 كلمة

وبذلك تكون سورة يوسف هي السورة الوحيدة التي حُتمت بآية عدد كلماتها 23 كلمة

وفي المقابل هناك سورة واحدة فقط في القرآن حُتمت بآية عدد كلماتها 24 كلمة، وهي:

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَأُلْيِغَمِلُ عَمَّا لَمْ يَصْنَعْ وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110) الكهف

تأمل..

الآية الأولى رقمها 111، والآية الثانية رقمها 110 والفرق بينهما = 1

عدد كلمات الآية الأولى 23 كلمة، وعدد كلمات الآية الثانية 24 كلمة، والفرق بينهما = 1

الرقم 1 يتجلّى بوضوح هنا!

تأمل جيداً معنى الآية الثانية وتوقف عند قوله تعالى: أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ!

كلمة (واحد) ترتيبها رقم 11 من بداية الآية.. تأمل كيف يتجلّى الرقم واحد!

وتأمل، يا رعاك الله، كيف تنطق الآية بالوحدانية رقمًا وحرفًا.. عدًّا وكلمة!

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).